

شرح منظومة أشراط الساعة اللقاء الثالث عشر والأخير

محمد ابن طوق المري

ويسعى نحو معرفة بحسن تساعد بما ذهب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين وعلى اله واصحابه والتابعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

حيا هلا بالنبراء والنبيلات في هذا اللقاء المبارك وهذا المجلس النبيل من مجالس شرح منظومة اشراط الساعة وهذا هو لقاءنا الثالث عشر والاخير من هذه المجالس المباركة التي صحبتنا فيها شيخنا النبيل الشيخ الدكتور محمد بن سعيد بن طوق الانموي في وحدة مع اشراط الساعة - [00:00:45](#)

لن اطيل المقدمة فلنا حديث في الختام بمشيئة الله سبحانه وتعالى. اترك المقام لشيخنا حفظه الله ورعاه جزاه الله كل خير السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين - [00:01:10](#)

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد تفضل شيخنا عمر. احسن الله اليكم شيخنا قلتتم في الاسراب الكبرى منها ثلاثة خسوف ترتقب في الشرق والغرب وفي ارض العرب - [00:01:24](#)

دخان واضح يغشى البشر جميعهم مؤمنهم ومن كفر لدى طلوع الشمس من مغربها علامة مفزعة اعظم بها فليس يجدي كافرا ايمانه ولا عصيا مؤسفا احسانه تم خروج دابة في الاثر - [00:01:41](#)

بالايمان او بالكفر يكلم الناس وتندر البشر ووصفها ما صح فيه من خبر. احسنتم بارك الله فيكم من اشراف الساعة الكبرى الخسوف قصف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب - [00:02:02](#)

والخسف الذهاب في الارض. يقال خسف المكان اذا ذهب في الارض وخسف الله به الارض اذا غاب به فيها في صحيح مسلم من حديث حذيفة بن اسيد رضي الله عنه - [00:02:23](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الساعة لا تكون حتى تكون عشر ايات قصف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب. الحديث وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر ايات - [00:02:36](#)

وفيه قوله وثلاثة خسوف قصف بالمشرق وخسف بالمغرب وقصف بجزيرة العرب وعند الطبراني في الكبير واللاوسط من ام سلمة رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:02:58](#)

سيكون بعدي خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب قالت قلت يا رسول الله لا يخسف بالارض وفيهم الصالحون قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اكثر اهلها الخبث - [00:03:17](#)

ويشهد له ما قبله وفي دلالة على ان الخسف يكون بسبب كثرة الفساد والخبث والسيئات كما قال الله تعالى افأمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض والصحيح ان هذا الشرط اما لم يقع بعد - [00:03:32](#)

واذا هذا اشار بقوله منها ثلاثة خسوف ترتقب في الشرق والغرب وفي ارض العرب نعم وقعت خسوف كثيرة في مواضع متفرقة لكنها ليست الواردة في الحديث الخسوف الثلاثة المذكورة في الحديث تكون عظيمة وعامة - [00:03:51](#)

قال حافظ ابن حجر وقد وجد الخسف في مواضع ولكن يحتمل ان يكون المراد بالخسوف الثلاثة قدرا زائدا على ما وجد ان يكون اعظم منه مكانا او قدرا ويدل لكون الخسوف الثلاثة المذكورة في الحديث لم تقع - [00:04:14](#)

ان بقية الاشواط الكبرى لم يقع منها شيء بعد وقوعها متتابع فيما سبق من قوله صلى الله عليه وسلم الايات خرزات منظومات في سلك ان يقطع السلك يتبع بعضها بعضا - [00:04:33](#)

ودهن البرزنجي اشاعة الى انها مما وقع والصحيح ما تقدم من انها لم تقع بعد وقد ورد انه سيكون خسف بالبصرة في العراق وفسر به بعض العلماء الخسف الذي يكون بالمشرق - [00:04:49](#)

اخرج ابو داود وهو في صحيح الجامع الصغير عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا انس ان الناس يبصرون امصارا وان مصرا منها يقال له البصرة او قال البصرة - [00:05:07](#)

فان انت مررت بها او دخلتها فاياك وسباخها. والسباق جمع سباخة وهي الارض التي تعلوها الملوحة وكلائها وكلاء الموضع الذي تربط فيه السفن. وسوقها وباب امرائها. وعليك بضواحيها. الضواحي وهي الناحية البارزة وهو امر بالعزلة - [00:05:24](#)

فانه يكون بها خسف وقذف ورجف وقوم يبيتون يصبحون قردة وخنازير وورد الموقوف يعني الصحابة ما يسألوا لها. منهم ما اخرجه معمر ابن راشد في جامعه عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال يكون في البصرة خسف - [00:05:48](#)

عليك بضواحيها واياك وسباخها واما خسف جزيرة العرب فسر بالجيش العظيم الذي يؤم البيت الحرام ثبتت الاحاديث ان عائدا من قريش يعود بالبيت قرب الساعة ومعه قوم قدير ليست معهم مناعة ولا عدة - [00:06:08](#)

يبعث اليه جيش من هذه الامة حتى اذا كان ببداء المدينة خسف بالجيش واكثر العلماء الذين الفوا في هذا الباب يرون ان المقصود بهذه الاحاديث المهدي وان الخسف بجيش البيداء من علامات ظهوره - [00:06:30](#)

في صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود عائد بالبيت ويبعث اليه بعث فاذا كانوا ببداء من الارض خسف بهم - [00:06:48](#)

وفي صحيح مسلم ايضا من حفصة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيعود بهذا البيت يعني الكعبة قوم ليس لهم منعة ولا عدد ولا عدة - [00:07:02](#)

يبعث اليهم جيش حتى اذا كانوا ببداء من الارض خسف بهم وفي رواية لمسلم عنها رضي الله عنها انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليؤمن هذا البيت جيش - [00:07:15](#)

يفغزونه حتى اذا كانوا ببداء من الارض يخسف باوسطهم. وينادي اولهم اخرهم ثم يخسف بهم فلا يبقى الا الشريد الذي يخبر عنهم وفي صحيح مسلم ايضا عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العجب - [00:07:29](#)

ان ناسا من امتي يأمون بالبيت لرجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى اذا كانوا بالبداء خسف بهم فقد يكون خسف جزيرة العرب المذكور في حديث حذيفة ابن اسيد هو الذي يكون بهذا الجيش العظيم الذي يؤم البيت الحرام قاصدا مهدي - [00:07:48](#)

واذا حمل خسف جزيرة العرب على هذا فسيكون هذا الخسف اول الايات لان ظهور المهدي يكون قبل ظهور المسيح الدجال والايات الكبرى لكن يبقى ان الخسف الذي بالمشرق والخسف الذي بالمغرب لم يرد ما يدل على ترتيبه في اشراط الساعة الكبرى - [00:08:09](#)

ثم قال كذا دخان واضح يغسل البشر جميعهم مؤمنهم ومن كفر من اشراط الساعة الكبرى دخان مبين يغشى الناس. في اخر الزمان الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم. اي انتظر بمشركين - [00:08:30](#)

يوم تأتي السماء بدخان مبين اي واضح يغشى الناس ان يعمهم وعند ذلك يقال لهم توبيخا وتقريعا يقول بعضهم لبعض هذا عذاب اليم. اي موجه في حديث حذيفة بن اسيد السابق في صحيح مسلم - [00:08:52](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الساعة لا تكون حتى تكون قبلها عشر ايات. وذكر منها الدخان وفي صحيح مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بادروا بالاعمال ستا - [00:09:14](#)

وذكر منها الدخان وقد اختلف العلماء في المراد بالدخان وهل هو مما ظهر وانقضى او هو مما لم يظهر بعد ان هذا الدخان هو ما اصاب قريشا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من الشدة والجوع. عندما دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم حينما لم يستجيبوا له - [00:09:32](#)

فاصبحوا يرون في السماء كي يأتي الدخان. وبهذا قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وتبعه جماعة من السلف في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال خمس قد مضين - [00:09:56](#)

اللزّام والروم والبطشة والقمر والدخان اللزّام يقصد باللسان قوله تعالى وقد كذبتم فسوف يكون لزاما فسوف يكون عذابا لازما يهلكهم نتيجة تكذيبهم. وهو ما وقع لكفار قريش في بدر من القتل والاسر - 00:10:08

المقصود به ما في صدر سورة الروم والبطشة المقصود بها غزوة بدر فان ابن مسعود رضي الله عنه كان يقول البطشة الكبرى يوم بدر القمر المغسول به قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر - 00:10:28

والدخان المقصود به قوله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء دخان مبين وفي الصحيحين كمسروق انه قال بينما رجل يحدث في كندة فقال يجيء دخان يوم القيامة يأخذ باسماء المنافقين وابصارهم - 00:10:46

يأخذ المؤمن كهيئة الزكام اسيدي انا فاتيت ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم لا اعلم - 00:11:08

فان الله اعطاء نبيه قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وان قريشا ابقوا عن الاسلام. فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف - 00:11:28

فاخذتهم سنة حتى هلكوا فيها واكلوا المعنة والعظام ويا الرجل ما بين السماء والارض كهيئة الدخان وفي رواية عند عبد الله جلوسا وهو مضطجع بيننا فاتاه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن ان قاصا عند ابواب كندة يقص. ويزعم ان اية الدخان تجيء فتأخذ بانفاس الكفار - 00:11:42

ويأخذ المؤمنون منه كهيئة كهيئة الزكام وقال عبد الله وجلس وهو غضبان يا ايها الناس اتقوا الله من علي منكم شيئا فليقل بما يعلم. ومن لم يعلم فليقل الله اعلم. فان - 00:12:11

اعلم لاحدكم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم. فان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من اجر وما الم يمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى من الناس ادبارا فقال اللهم سبع كسبع يوسف قال - 00:12:24

فاخذتهم سنة حصت كل شيء. اي استأصلت كل شيء حتى اكلوا الجلود والميتة من الجوع. وينظر الى السماء احدهم فيرى كهيئة الدخان. فاتاه ابو سفيان فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم انك جئت تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم. وان قومك قد هلكوا فادعوا الله لهم. قال الله عز وجل فاتقوا الله يوم تأتي السماء - 00:12:44

دخان مبين يغسل الناس هذا عذاب اليم وقال اكثر العلماء ان الدخان المذكور في الآية لم يأتي بعد وهو من الايات المنتظرة وسيقع قرب قيام الساعة والى هذا القول ذهب ابن عباس رضي الله عنهما - 00:13:09

وجماعة من الصحابة والتابعين ثبت عند ابن جرير الطبري وابن ابي حاتم عن عبد الله ابن ابي مليكة انه قال ردوت على ابن عباس رضي الله عنهما ذات يوم وقال ما نمت الليلة حتى اصبحت قلت لم - 00:13:27

قال قالوا طلع الكوكب الذنب فخشيت ان يكون الدخان قد طرقت ما نمت حتى اصبحت وهذا القول الذي قال به اكثر العلماء اصح والايات العشر كلها متتابعة. بعضها باثر بعض - 00:13:45

ويدل عليه حديث حذيفة ابن اسيد وحديث ابي هريرة رضي الله عنهما وقد سبق وهو اين ظاهر القرآن وقد قال تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. اي بين واضح يراه كل احد - 00:14:03

وما فسر به ابن مسعود رضي الله عنه انما هو خيال رأوه في اعينهم من شدة الجوع والجهد وهكذا قوله تعالى ينسى الناس ان يتغشاهم ويعمهم ولو كان امرا خياليا يخص - 00:14:20

اهل مكة المشركين لما قيل فيه يغشى الناس ذكره ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره وقال عن تفسيره بما وقع لاهل مكة من شدة الجوع فصاروا يرون في السماء كياتي الدخان؟ قال وهذا التفسير غريب جدا - 00:14:35

ولم ينقل مثله عن احد من الصحابة غيره. اي غير ابن مسعود رضي الله عنه. وفي ظاهر القرآن ما يدل على وجود دخان من السماء يغشى الناس وهذا امر محقق عام. وليس كما روي عن مسعود رضي الله عنه انه خيال - 00:14:54

في اعين قريش من شدة الجوع ثم قال طلوع الشمس من مغربها. علامة مفزعة اعظم بها. فليس يجدي كافرا ايمانه ولا عصيا مسرفا

احسانه من اشراط الساعة الكبرى طلوع الشمس من مغربها - [00:15:11](#)

وهي اية عظيمة مفزعة يتبعها تغير العالم العلوي ايذانا بقيام الساعة فاذا طلعت الشمس من مغربها لن يقبل من الكافر ايمانه ونامي

العاصي ثوبته لان الناس يصلون كلهم بايقانهم بدنو يوم القيامة - [00:15:31](#)

في حكم من عاينه بأس الله وفي حكم من حضره الموت من تابع في تلك الحالة لم يقبل ذلك منه. كما لا يقبل الايمان ممن عاين بأس

الله فلم يكن ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا. وكما لا يقبل الايمان ممن حضره الموت - [00:15:52](#)

والدليل على هذه الاية كما هي القرآن قوله تعالى يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها

خيلا وقد دلنا السنة على ان المراد ببعض الايات هنا - [00:16:11](#)

من مغربها. ففي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس

من مغربها فاذا طلعت فرأها الناس امنوا اجمعون. فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانه -

[00:16:26](#)

خيلا وفي الصحيحين ايضا عن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما اتدرون اين تذهب هذه الشمس قال

الله ورسوله اعلم. قال ان هذه تجري حتى تنتهي الى مستقر بها تحت العرش - [00:16:48](#)

فتخر ساجدة ولا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي. ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طابعة من مطلعها ثم تجري حتى تنتهي الى

مستقرها تحت العرش ساجدة ولا تزال كذلك حتى يقالها - [00:17:07](#)

ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طارعة من مطلعها ثم تدري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى ينتهي الى مستقرها ذاك

تحت العرش سيقول لها ارتفعي. اصبحي طالعة من مغربك - [00:17:26](#)

تصبح طالعة من مغربها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون متى ذاكم هناك حين لا ينفع نفسا ايمانا لم تكن امت من قبل

كسبت في ايمانها خيرا وفي صحيح مسلم - [00:17:44](#)

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لم انسه بعد. سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها - [00:18:00](#)

وخروج الدابة على الناس ضحى وايهما ما كانت قبل صاحبته فالاخري على اثرها قريبا اول الايات العظام المؤذنة بتغير احوال

العالم العلوي وينتهي ذلك بقيام الساعة. وليس المراد اول الايات المطلقة بل المراد انها اول الايات - [00:18:16](#)

التي يبدأ بعدها التغير لذلك لا تقبل بعدها التوبة والايمان. في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه. عن النبي صلى

الله عليه وسلم انه قال ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار - [00:18:37](#)

ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل. حتى تطلع الشمس من مغربها. وفي صحيح مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه. ومفهومه - [00:18:52](#)

حنا من تابع بعد ان تطلع الشمس من مغربها لم تقبل توبته ويمتد عدم قبول التوبة الى ان تقوم الساعة ثم بعد ان تطلع الشمس في

مغربها يخرج الدابة ضحى في ذلك اليوم او الذي يقرب منها - [00:19:10](#)

والحكمة من ذلك انه عند طلوع الشمس من مغربها يغلق باب التوبة تخرج الدابة تميز المؤمن من الكافر تكميلا للمقصود من اغلاق باب

التوبة لذا قال بعد ذلك ثم خروج دابة في الاثر دابة لتخفيف الباء الوزن - [00:19:30](#)

بالايمان او بالكفر يكلم الناس وتنذر البشر ووصفها ما صح فيه من خبر من اشراط الساعة الكبرى خروج دابة الارض التي تكلم الناس.

وقد دل على ذلك الكتاب والسنة والاجماع - [00:19:50](#)

من الكتاب قوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون اي اذا وجب

العذاب عليهم لتماديهم في العصيان وتركهم اوامر الله - [00:20:08](#)

اخرج الله لهم دابة من الارض تكلمهم وقد اختلف في معنى تكلمهم على قولين كلاهما الصحيح الاول تخاطبهم وتحديثهم فتقول ان

الناس كانوا بايات الله لا يصدقون والآخر تجرحهم وتسمهم - 00:20:26

والكفر وقد قرأ في الشواذ تكليمهم من الكلم وهو الجرح وكلا القولين مروى عيني عباس رضي الله عنهما وتجرحهم ومن السنة ما سبق في حديث حذيفة بن اسيد السابقي في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الساعة لا تكون حتى تكون عشر ايات وذكر منها دابة الارض - 00:20:46

وفي صحيح مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال ستا وذكر منها دابة الارض وفي صحيح مسلم ايضا عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لم انسّه بعد - 00:21:12

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها خروج الدابة عن الناس ضحى وايهما ما كانت قبل صاحبتهما الاخرى على اثرها قريبا - 00:21:30

احمد وهو في سلسلة الصحيحة عن ابي امامة رضي الله عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج الدابة تسم الناس على خراطيمهم الخراطيم جمعوا خرطوم وهو الانف - 00:21:44

ثم يغمرون فيكم ومن الغمر والغمر الكثير الناس جماعتهم وزحمتهم. ومعنى يغمرون فيكم يكثررون وفي رواية يغمرون تقول

اعمارهم قال ثم يغمرون فيكم حتى يشتري الرجل البعير يقول ممن اشتريته؟ فيقول من احد المخطمين - 00:22:00

وفي مسند الامام احمد وجمع الترمذي باسناد ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تخرج الدابة ومعها عصا موسى عليه السلام وخاتم سليمان عليه السلام - 00:22:28

تختتم الكافر قال عفان احد رواة الحديث انفي الكافر ائتسموا فتكون على انفه سمة يعرف بها فتختتم الكافرة الخاتم وتدنو وجه المؤمن بالعصا اي تنوره حتى ان اهل الخيوان والخيوان ما يوضع عليه الطعام - 00:22:43

فيجتمعون على خوانهم. فيقول هذا يا مؤمن ويقول هذا يا كافر. وقد اجمع اهل العلم الايمان بخروج هذه الدابة في اخر الزمان اه دل على هذا الشرط الكتاب والسنة والاجماع - 00:23:07

وقد كثرت الروايات والاثار في تعيين هذه الدابة ووصفها ومكان خروجها ولم يصح في ذلك شيء لذا لا ينبغي الاشتغال به نؤمن بانها دابة من الارض نكلم الناس وتسمهم فتميز بينهم بالايمان والكفر - 00:23:21

تجلو وجه المؤمن حتى يشرق ويكون ذلك علامة على ايمانه وتختتم الكافر على انفه علامة على كفره والعياذ بالله وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بمبادرة بالاعمال الصالحة قبل خروجها - 00:23:41

واما ما عدا ذلك من اوصافها موكل الى عالم الغيب سبحانه وتعالى. وهذا المسلك في الغيبيات هو الذي ينبغي ان يسلك خشية الوقوع في المحذور والغيبيات لا تثبت الا بالكتاب والسنة الصحيحة - 00:23:57

هذا قوله ثم خروج لابة في الاثر ابتسموا بالايمان او بالكفر اي اثر طلوع الشمس من مغربها ابتسم بالايمان او بالكفر تكلم الناس وتنزل البشر ووصفها ما صح فيه من خبر - 00:24:14

اي لم يصح فيه خبر احسن الله اليكم ثم قلت وآخر الايات نار حاشرة. تسوقهم للشام قبل الاخرة. والناس في الحشر على مراتب. فوج يسير راغب وراها الثاني من قلة ظهر يعتقد اما البقية فمسحوب مكب - 00:24:34

والنار معهم بحيث سائروا من يتخلف اكلته النار احسنتم بارك الله فيكم اخر الساعة الكبرى وليس بعدها الا قيام الساعة النار التي تخرج من اليمن من قرة عدن تسوق الناس الى ارض الشام - 00:24:56

في حديث حذيفة ابن اسيد رضي الله عنه في صحيح مسلم الذي جمع الاشارات الاكثرية الكبرى قال صلى الله عليه وسلم وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم. وفي رواية - 00:25:20

ونار تخرج من قرة عدن ترحل الناس اي تأخذهم بالرحيل وتزعجهم وعند الترمذي وهو في السلسلة الصحيحة ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار من حضرموت - 00:25:36

او من بحر حزموت قبل يوم القيامة تحشر الناس قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال عليكم بالشام ثمرة بان يسبقوا الى الشام قبل ان تحشرهم النار وفي صحيح البخاري - [00:25:58](#)

عن انس رضي الله عنه ان عبد الله ابن سلام لما بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة اتاهم فسأله عن ثلاث منها انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما اول اشراط الساعة - [00:26:14](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما اول اشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب ولا تعارض بين وصفها في هذا الحديث بانها اول اسرة الساعة ووصفها في حديث حذيفة بن اسيد بانها اخر الايات - [00:26:29](#)

فانه يجمع بينهما بان اخريتها باعتبار ما ذكر معها من الايات الواردة في حديث حذيفة. فهي اخر الاشراط الكبرى اما اوليتها باعتبار انها اول الايات التي لا شيء بعدها من امور الدنيا - [00:26:48](#)

بل يقع بانتهاء النفخ في الصور بخلاف ما ذكر معها من الايات الواردة في حديث حذيفة فانه يبقى بعد كل اية منها اشياء من امور الدنيا ذكره الحافظ ابن حجر - [00:27:07](#)

في فتح الباري. فالنار اخر ايات الدنيا واول ايات الآخرة. ان الساعة تقوم بعدها والنار انما تحشر شرار الخلق لانها تكون بعد الريح التي تقبض ارواح اهل الايمان وهذا عرض ايضا - [00:27:20](#)

انها تخرج من اليمن وانها تحشر الناس من المشرق الى المغرب. واليمن ليس مشرق الشام فانه يجمع بينهما بان ابتداء خروجها من قعر عدن فاذا خرجت انتشرت في الارض كلها - [00:27:39](#)

المراد بقوله تحشر الناس من المشرق الى المغرب تأميم الحشر لا خصوص المشرق والمغرب او ان النار بعد الانتشار تحشر اهل المشرق اولاً ويؤيل ذلك ان ابتداء الفتن دائما من المشرق - [00:27:55](#)

واما جعل الغاية الى المغرب فلان بالنسبة للمشرق مغرب ذكره الحافظ ابن حجر الفتح الحشر يكون الى الشام لارض المحشر كما في حديث ابن عمر السابق في ذكر خروج النار قالوا يا رسول الله فما تأمرنا - [00:28:12](#)

عليكم بالشام عند الامام احمد وحسن اسناده محققوه الحكيم لمعاوية البهزي عن ابيه معاوية بن حيدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ها هنا تحشرون. ها هنا تحشرون. ها هنا تحشرون. والسبب في كون الشام ارض المحشر ان الله عز وجل تكفل في ارض الشام - [00:28:49](#)

مباركا فيها وان الامن والايمان حين تقع الفتن اخر الزمان يكون بالشام وقد جاء في ارض الشام الترغيب في سكنها احاديث صحيحة منها ما اخرجه الامام احمد عن ابي الدبداء رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:06](#)

الا وان الايمان حين تقع الفتن بالشام وعند ابي داود عن عبدالله بن حوالة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيصير الامر الى ان تكونوا جنودا مجندة - [00:29:31](#)

جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق خير لي يا رسول الله اني ادركت ذلك يا رسول الله ان ادركت ذلك. فقال عليك بالشام فانها خيرة الله من ارضه. يجتبي اليها خيرته من عباده - [00:29:46](#)

فاما اذا ابيتم وعليكم بيمينكم واسقوا من غدركم. فان الله توكل لي بالشام واهله وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم للشام بالبركة ففي صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:04](#)

اللهم بارك لنا في شأننا. اللهم بارك لنا في يمننا. وقد تقدم ان الخلافة الراشدة انا منهاج النبوة في اخر الزمان تكون بالشام وان نزول عيسى عليه السلام في اخر الزمان يكون بالشام - [00:30:22](#)

وبه يكون اجتماع المؤمنين لقتال الدجال والاحاديث الصحيحة في فضائل الشام كثيرة وان كان الشأن كما كتب فارسي الدرداء رضي الله عنهما كان في الموطأ ان الارض لا تقدس احدا - [00:30:38](#)

وانما يقدر الانسان عمله لكن ارض الشام في اخر الزمان تكون ارض خير وبركة وامان لذلك يقصدها الناس من كل ناحية وليس

المحصل بهذا الشرطي وهذه الاحاديث ليس المقصود نار الآخرة - 00:30:56

تحشرهم بعد ان يبعثوا من قبورهم المقصود النار التي تحشر الناس الى ارض الشام في الدنيا قبل قيام الساعة والى هذا اشار بقوله تسوق من الشام قبل الآخرة والدليل على ان هذا الحشر - 00:31:16

يكون قبل قيام الساعة حديث ابن عمر رضي الله عنهما السابق وفيه ستخرج نار من حضرموت او من بحر حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس فنص على انها قبل يوم القيامة - 00:31:34

ثم بين صفة حشرها الناس وقال والناس في الحشر على مراتب يسير راغبا وراها. والثاني من قلة ظهره يعتقد اما البقية مسحوق والنار معهم بحيث ساروا من يتخلف اكالات النار - 00:31:52

يحشر الناس على ثلاث افواج الاول فوج راغبون طاعمون كاسون راكبون هذا قوله فوج يسير راغبا وراها والثاني يمشون تارة ويركبون اخرى يعتقدون البعير الواحد وذلك من قلة الظهر يومئذ - 00:32:14

وهذا قوله والثاني من قلة ظهر يعتقد والثالث تحشرهم النار تحيط بهم من ورائهم وتسوقهم من كل جانب الى ارض المحشر. ومن تخلف وهذا قوله اما البقية فمسحوب مكن. والنار معهم بحيث ساروا - 00:32:37

اكلته النار في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير - 00:32:59

ويحشر بقيته النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا وعند الامام احمد وقوى اسناده محققوه عن حذيفة بن اسيد رضي الله عنه انه قال - 00:33:20

قام ابو ذر رضي الله عنه فقال يا بني ولا تختلفوا فان الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم حدثني ان الناس يحشرون ثلاثة افواج راكبين طاعمين كاسيين وفوج يمشون ويسعون - 00:33:40

وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم تحسبهم الى النار فقال قائل منهم هذان قد عرفناهما فما دار الذين يمشون ويسعون قال يلقي الله الافة على الظهر يلقي الله الافة اي افة الموت على الظهر اي على ما يحمل الناس من الدواب - 00:34:00

حتى لا يبقى ظهر حتى ان الرجل ليكون له الحديقة المعجبة يعطيها بالشارف ذات القدر الناقة المسنة هو الرجل الذي يوضع على قدر سناء البعير. والمراد الناقة العاملة قال حتى ان الرجل ليكون له الحديقة معجبة - 00:34:23

يعطيها بالشارف في ذات القتل فلا يقدر عليها وروى عن الطبراني لكبير وروى الطبراني في الكبير واللاوسطي وفي اسناده مقال عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:45

تبعث نار على اهل المشرق فتحشرهم الى المغرب. تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا يكون لها ما سقط منه متخلف وتسوقهم سوق الجمل الكسير. نعم. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - 00:35:07

قلتم حفظكم الله وفي ختام هذه المنظومة المباركة والحمد لله الذي تفضل فتم ما قد رمته مكملا حاشيته من حشو او طولي يمل. خير كلام المرء ما قل ودل حافظت جاهدا على الفاظ ما جاء فاضحى مثل عقد النمنم - 00:35:27

يا رب يا رب تقبل العمل. واغفر الهي ما به من الخل. ولتجعلنه خالصا بلا رياء. لوجهك الكريم يا ذا الكبرياء. رباه يا مقلب القلوب وكاشف الكرب عن المكروب. ثبت قلوبنا على الايمان ونجنا من - 00:35:49

من شراك الشيطان ولا تزغ قلوبنا وعافنا ومن شرور الخلق ربنا قنا. بك العياذ يا عظيم الطول. من كل فتنة وكل هول. وهب لنا دوام الاشتغال بالعلم والطاعة كل حال. واختتم لنا بالخير والسعادة - 00:36:09

واولنا الحسن مع الزيادة. واشمل بهذا من له حق عليه وكل من احسن يا ربي الي. وصلي وسلما اهل الكرم على النبي المصطفى خير النسم. والال والاصحاب ثم اختتم بالحمد والله تعالى اعلم. اللهم امين. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - 00:36:29

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات بهذا نكون قد فرغنا من مدارس هذه المنظومة اسأل الله ان يتقبل من الجميع وان يجعل هذه المجالس في موازين حسناتنا وان يجعلها خالصة لوجهه الكريم - 00:36:53

اني اشكر الشيخ الكريم الحسن علي بن الحسن العامري على قراءته العذبة التي غطت عيوب المنظومة واشكر الشيخ الكريم عمر الزاكي على قراءته العذبة كذلك شاركنا بها في هذه في هذا المجلس - [00:37:10](#)

واشكر شيخ عبد الرحمن السيد على مبادرته الى اقتراح مدارس هذه المنظومة اولاً ثم على حسن تقديمه وتنسيقه ومتابعته شكر الله لكم على كل ما بذلتموه من جهد وانا اكد مكافئتكم للكريم سبحانه - [00:37:33](#)

اسأل الله ان يجزيكم احسن الجزاء واوفره وان يحسن اليكم في الدنيا والاخرة واشكر لجميع من حضر فردا فردا واسأل الله ان يرزقنا جميعا علم النافع والعمل الصالح وان يجعل ما تعلمناه في موازين حسناتنا - [00:37:56](#)

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. جزى الله عنا بالخيرات شيخنا النبيل الشيخ محمد آآ المضي وكتب الله له الاجر والثواب وجعل هذه المجالس في موازين حسناته وتقبلها الله منه خالصة لوجهه الكريم والحديث عن هذا - [00:38:17](#)

يرقق القلب ويزيد الايمان نسأل الله عز وجل ان يثبتنا واياكم على دينه ويحفظنا ويعصمنا واياكم من الفتن ما ظهر منها وما بطن شكرا وشكرا للمشايخ النبلاء الذين شاركونا في القراءة - [00:38:41](#)

الشيخ علي والشيخ كذلك عمر كتب الله لهم الاجر والثواب. ولقاء اليوم في الختام تألق بهما وزدان والحمد لله رب العالمين اه في الحقيقة يا نبراه من الامور اللطيفة هذه المنظومة الكريمة ان تكون من خلال مركز النبل - [00:38:56](#)

وتجدد اللقاءات مع شيخنا النبيل نسأل الله عز وجل ان يديم نفعه وان يجير الخير على يديه. ثم شكرا لكم يا نبلاء على دعمكم ونبلكم وكرمكم. اسأل الله عز وجل ان - [00:39:13](#)

الاجر والثواب عز وجل لجميع اخواننا في غزة وفي فلسطين بان يرفع الله عز وجل ما نزل بهم وان يلطف بحارهم وان وان يعجل بالفرج من عنده وان يثبتهم ويشفي مصابهم ويشبع كسر قلوبهم ويعجل بالفرج من عنده وآآ اسأل الله عز وجل آآ ان يحفظنا واياكم - [00:39:26](#)

وان يوفقنا واياكم لماضيه ان يجعل مستقبل امنا خيرا من ماضيه انه ولي ذلك والقادر عليه النبلاء والنبيلات كما عهدتم فبرامج ومركز النبل تتجدد وتستمر بعون الله وتوفيقه في قادم الايام - [00:39:48](#)

وكما نقول هي برامج صنعت بكل نبل لكل نبيل فاستمتعوا ببرامجنا وشاركوها مع من تعرفون ويزال الموكز يزداد يزدان ويتألق بكم يا نبراه وبفريقه النبيل وختام مجالسنا بسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. دمت في حفظ الله - [00:40:04](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:40:27](#)